مجلة أنثروبولوجيا ISSN: 2437-041X
مجلد: 09 عدد: 02 السنة 2023 E-ISSN:2588-2325

انحراف وإجرام أطفال الشوارع، دراسة أنثروبولوجية ميدانية بمدينة عنابة

The delinquency and criminality of street children Field anthropology study in Annaba City

حمدان مداح*، جامعة باجي مختار عنابة، meddahhamdane2@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2023/08/10 تاريخ القبول: 2023/12/29 تاريخ النشر: 2024/01/20

ملخص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن انحراف وإجرام أطفال الشوارع في مدينة عنابة، تتناول تحليلا نقديا للظاهرة، طبيعتها وأسرارها، يترك الأطفال في الشوارع ليسكنوا وينمووا، يكون الشارع مجرد موطن لهم، تعاطي المخدرات آلية رئيسية للتكيف بينهم، يواجهون الخطر الجسدي الجوع التشرد الأوبئة والأمية، يعملون في أعمال خطرة وجرائم صغيرة، ينتهي بهم الأمر ضحايا للبغاء، الاعتداء الجنسي، يتواجدون في الأرصفة، محطات السكك الحديدية، مواقف الحافلات، كل لديه قصته الفريدة، فهم جناة وضحايا.

بمجرد مغادرة الطفل منزل الأسرة لأي سبب؛ للعيش في الشارع، يصنفون أطفال شوارع، الدراسة تعطي نظرة ثاقبة وتسلط الضوء على الحياة اليومية لهم، استخدم الباحث طريقة الملاحظة بالمشاركة ودراسة الحالة لتحليل الانحرافات والجرائم، التي يمارسها أطفال الشوارع، أجريت في مدينة عنابة، قضى الباحث أربعة أسابيع رفقة أطفال الشوارع، معتمدا مسارهم، أبلغ أطفال الشوارع في هذه الدراسة عن مغادرة المنزل بسبب التفكك العائلي، العنف الأسري، إدمان الأب للكحول، سوء المعاملة، الفقر والأسباب الشخصية.

الكلمات المفتاحية: انحراف، جريمة، أطفال، أنثروبولوجيا.

Abstract:

The study aims to detect the delinquency and criminality of street children in the city of Annaba children in the streets to live and grow, The street is just their home, drug use is a key adaptive mechanism. Face physical danger Hunger Homelessness Epidemics

* المؤلف المرسل

and illiteracy, working in hazardous work and small crimes, They end up victims of prostitution, sexual assault, being in the sidewalks. railway stations, bus parks, each has its own unique story, they are perpetrators and victims.

Once the child leaves the family home for any reason; To live on the street, they classify street children, the study gives insight and highlights their daily lives research ", the researcher used the method of participatory observation and case study to analyse deviations and crimes, practised by street children, conducted in Annaba City, the researcher spent four weeks with street children In this study, street children reported leaving the house due to family disintegration. domestic violence, the father's alcoholism, abuse, poverty and personal causes.

Keywords: delinquency, crime, children, anthropology.

مقدمة:

إن اهتمام الأنثروبولوجيا بالجريمة يتأتى لكونها ظاهرة تاريخية، واقعية وإنسانية لازمت المجتمعات منذ حدوثها وارتبطت بالنظم الاجتماعية المختلفة، تاركة أبعادها في عمق المجتمع باعتبارها اعتداء على الحياة الاجتماعية، التي تقوم على توازن المصالح والقيم داخل المجتمع (رزاق و زرزوني، 2020، صفحة 118). استنادًا إلى الدراسة استكشف الباحث العوامل المتعددة التي تؤثر على أطفال الشوارع في المدينة؛ للتورط في أنشطة إجرامية، بما في ذلك الاعتداء الجسدي والعاطفي، على تصرفات أطفال الشوارع أثناء وجودهم في الشارع، وكيف يساهم التشرد في السلوك الإجرامي، ليس فقط كوسيلة للبقاء على قيد الحياة، ولكن للمساعدة في التعامل مع بيئة محفوفة بالمخاطر، إلى النشاط الإجرامي، وكيف يشكل الأقران وثقافة الشارع الإجراءات الإجرامية، ويؤثرون عليها ويحدد الخصائص الاجتماعية والنفسية المختلفة المرتبطة الإجرامية. (بينهيرو، 2007، صفحة 5).

الاعتماد على الشوارع للعيش والعمل، إما بمفردهم، أو مع أطفال آخرين؛ أن تكون لها صلة قوية بالأماكن العامة (مثل الشوارع والأسواق والمتنزهات ومحطات الحافلات أو القطارات)، والتي يلعب لها الشارع دورًا حيويًا في حياتهم وهوياتهم اليومية، تشمل هذه المجموعة الأوسع أطفالًا لا يعيشون أو يعملون في الشارع، ولكنهم يرافقون بانتظام الأطفال الآخرين أو أفراد الأسرة في الشوارع، (شان و ويليامس، 1999، صفحة 81)، أطفال الشوارع هم أطفال يعتمدون على الشوارع في بقائهم، سواء كانوا يعيشون في الشوارع أو يعملون في الشوارع أو لديهم شبكات دعم في الشوارع أو مزيج من الثلاثة. الأطفال المعرضون للخطر بالفعل بسبب عدم تسجيلهم، أو عدم وجود شخص بالغ في وضع

يسمح له بالدفاع عنهم، أو عدم وجود مأوى مناسب يمكن أن يجعلهم عرضة للإيذاء، من قبل أولئك الذين يعرفون أنهم لا يتمتعون بحماية من الأسرة أو القانون.

تربط العديد من الدراسات أطفال الشوارع بعصابات الجريمة المنظمة، بمجرد خروج الأطفال إلى الشوارع، يتم تكليفهم بالتسول والسرقة للبقاء على قيد الحياة والبقاء محميين من قبل أعضاء العصابة الأكبر سنًا، (العيسوي، 2007، صفحة 109) في حين أن بعض الأطفال بلا مأوى بالفعل وبدون أي وصي موثوق به في حياتهم، هناك من لديهم منازل، ومع ذلك لا يزالون يكسبون عيشهم من الشوارع، يخوض أطفال الشوارع صراعا لتزويد أنفسهم بالأشياء الأساسية، مثل الطعام والمأوى والملابس والدواء.

وتأسيسا على ما سبق، يحق للباحث أن يطرح **السؤال** الرئيسي التالي:

ما هو واقع انحراف وإجرام أطفال الشوارع في مدينة عنابة؟

ومنه، تتفرع **الأسئلة** التالية:

أ-كيف ينظر أطفال الشوارع لواقعهم ومستقبلهم؟

ب-بماذا تفسر ظاهرة أطفال الشوارع في المجتمع الحضري؟

ج-ما هي الانحرافات والجرائم التي يمارسها أطفال الشوارع في المدينة؟

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق **الأهداف** التالية:

أ-استقراء واقع ظاهرة أطفال الشوارع في الوسط الحضري، وأن هذه الدارسة ستمكن نتائجها من وضع تصورات أدق لتقديم مختلف الإجابات وضمان نجاعة أكثر على المستوى الوقائي.

ب-تحديد حجم الظاهرة وتحديد العوامل الأنثروبو لوجية والأسرية والثقافية للظاهرة.

ج-تحديد فئات الأطفال المعرضين أكثر لمخاطر هذه الوضعية والتعرف على الأحوال الاجتماعية والنفسية ونمط عيشهم.

د-الوقوف على أنواع الانحرافات والجرائم، التي يرتكبها هؤلاء وتحديد أشكال العنف المادي والمعنوي الذي يلحق بهم أو يصدر عنهم.

أما عن المنهجية هي نظام من الأدوات والنظريات التي يتبعها الباحث لمعرفة المزيد عن مشكلة الدراسة، تم إجراء دراسة استكشافية وصفية وسياقية ونوعية، بهدف اكتساب نظرة ثاقبة وفهم لحياة طفل الشارع في مدينة عنابة، بالإضافة إلى تجاربه، (أحمد، 2000، صفحة 26) ووضعت النتائج التي تم الحصول عليها من المقابلات المعمقة، فمرحلة جمع المعطيات الميدانية تمثلت في عدة أدوات أساسية وملائمة للدراسة، منها البحث عن الأطفال في وضعية الشارع بمدينة عنابة، عبر وضع خرائط تحدد أماكن وجيوب تواجد الأطفال وخاصة حي ساحة السلاح بالمدينة القديمة، وتنظيم استمارة موجهة للأطفال بالميدان متضمنة عدة محاور، وارتباطا بأهداف البحث وإشكاليته مقابلة

معمقة مع **أربعة** أطفال شوارع لمدة شهر من 24-05-2023 إلى 22-06-2023 بغاية رسم مسار حياتهم، ومختلف النشاطات الانحرافية والإجرامية .

1-ضبط مفاهيم الدراسة: المطلوب من الباحث الاجتماعي أن يوضح مؤشرات السلوك وقيمه ومعانيه الخاضعة للدراسة، أي التي تشكل خصوصية في معناه، وتميزا في قيمته، وانفرادا في مؤشراته. (عمر، 2004، صفحة 56).

1-1-مفهوم الإجرائي للانحراف: يشير الانحراف إلى سلوك مخالف للقواعد من نوع ما، لا يتوافق مع معايير وتوقعات المجتمع، يرتبط الانحراف ارتباطًا وثيقًا بمفهوم الجريمة، وهو السلوك المخالف للقانون، عادة ما يكون السلوك الإجرامي منحرفًا، لكن ليس كل السلوك المنحرف إجراميًا. (غيث، 2011، صفحة 209) يشمل الانحراف الأعمال الإجرامية وغير الإجرامية على حد سواء، وتحديد ما يعتبره أفراد أي مجتمع سلوكًا منحرفًا، حيث يكون الناس غير متأكدين مما إذا كانت حلقة معينة منحرفة حقًا أو ما هو الانحراف. سيعتمد حكمهم على السياق الذي يحدث فيه، ومن هو الشخص، وما يعرفه عنهم وما هي دوافعهم. (الشوربجي، 2007، صفحة 17).

1-2-المفهوم الإجرائي للجريمة: الجريمة سلوك يجرمه القانون، ناتجة عن خلل في التنظيم الاجتماعي وانحراف في القواعد، يمكن اعتبار الجرائم أداة للرقابة الاجتماعية، قد تختلف نظرة طفل الشارع إلى الجريمة اختلافًا كبيرًا عن نظرة الباحث. الجريمة هي سلوك، إما بفعل أو إغفال، يعرّفه القانون التشريعي أو العام بأنه يستحق العقاب. (شتا، 2003، صفحة 23) ورغم أن معظم الجرائم تتطلب عنصر النية، فإن بعض الجرائم البسيطة قد ترتكب على أساس المسؤولية الجنائية.

1-3-المفهوم الإجرائي للطفل: أول من استعمل مصطلح أطفال الشوارع هو هنري مايو عرضا في ثنايا كتاباته عن العمل والفقر في لندن، (مرسي، 2009، صفحة 13) الأطفال الذين أصبح الشارع بالنسبة لهم أكثر من منزلهم الحقيقي، يشمل الأطفال الذين قد لا يكونون بالضرورة بلا مأوى أو بدون أسر، ولكنهم يعيشون في حالات لا توجد فيها حماية أو إشراف أو توجيه من البالغين المسؤولين، واستعمل المصطلح من قبل الأمم المتحدة سنة 1979 عندما أقرت عاما للطفل، (مرسي، 2009، صفحة 13)، عرّف المشرع الجزائري الطفل في المادة الثانية من القانون رقم 15- 12 المؤرخ في 15 جويلية سنة 2015، و المتعلق بحماية الطفل، (الرسمية، 2015) بأنه: " كل شخص لم يبلغ الثامنة عشر (18) سنة كاملة، كما نبّه في ذات المادة في فقرتها الثانية على أن مصطلح " الحدث " يفيد نفس معنى الطفل، ونقصد به في هذه الدراسة: "كل طفل ذكر أو أنثى عمره أقل من 18 سنة، يعيش بالشارع بشكل مستمر ليلا ونهارا وفاقدا للرعاية الأسرية أو لرعاية أحد أفرادها، ويتخذ من الشارع فضاء لممارسة مجمل أنشطته الانحرافية والإجرامية اليومية بمدينة عنابة."

1-4-المفهوم الإجرائي للأنثروبولوجيا: الأنثروبولوجيا الإجرامية تعد أهم حقل بحثي معني بدراسة تطور الأفكار والثقافة والاعتقاد والعادات عند الإنسان الحضري، وهي حرفيا مزيج من دراسة النوع البشري ودراسة المجرمين، هو مجال لتنميط المجرمين، بناءً على الروابط المتصورة بين طبيعة الجريمة وشخصية الجاني أو مظهره الجسدي، وأن الحياة الاجتماعية فحسب هي حقا ما يحقق مصالح الفرد، (بارث، غينغريتش، باركن، و سيلفرمان، 2017، صفحة 246) اعتمد الباحث الملاحظة بالمشاركة والمقابلة المعمقة لأطفال الشوارع، وتتبع مسار حياتهم، وهو ما جعل منه أنثروبولوجيا معاصرا، يدرس أطفال الشوارع في مدينة عنابة، "حين تصل عليك أن تشرح للناس أنك قادم من أجل العيش معهم وفهم من هم وكيف يعيشون، بعد أن تصل إلى الميدان ويتم قبولك من طرف السكان تبدأ بالقيام بالملاحظة بالمشاركة" (بوطقوقة، 2016، صفحة 164).

2-المقاربة النظرية للدراسة: كانت الجريمة مشكلة رئيسية للمجتمع منذ البداية، حاول علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا إيجاد تفسيرات اجتماعية واقتصادية ونفسية لسبب ارتكاب الناس للجرائم.

2-1-نظرية التوتر للسلوك الإجرامي:

نظرية التوتر للسلوك الإجرامي هي تفسير أنثروبولوجي لسببية الجريمة، تم توضيح النظرية من قبل روبرت أجنيو، وبنيت على نظريات إميل دوركايم وإدوين ساذرلاند، تشير التفسيرات إلى أن الأطفال أكثر عرضة لارتكاب جريمة عندما يشعرون أنه تم التعامل معهم بشكل غير عادل، يمكن وصف هذه المشاعر بأنها توتر، تم توضيح التوتر لسببية الجريمة من قبل كلية شيكاغو لعلم الاجتماع ومؤسسها روبرت بارك، (غريب، 2005، صفحة 27) كيف يواجه الأشخاص الذين يعيشون في البيئات الحضرية تحديات أكبر عند محاولة اتباع الأعراف والقيم المجتمعية، يقترح منظرو التوتر البسيط أن الأطفال يرتكبون جرائم لأنهم يشعرون أن ضغوط الحياة كانت أكثر من اللازم للتعامل معها.(Becker, 1985, p137)

طفل الشارع قد يلجأ إلى الجريمة بسبب المعاملة غير العادلة أو عدم تكافؤ الفرص، أن التفسيرات القائمة على التوتر تشير إلى العوامل الداخلية كأسباب للجنوح والجريمة، يعتبر النموذج العام للتوتر الظواهر الجانحة والعدوانية على أنها تقع تحت عدة عوامل، تأتي من طفل الشارع، ومن البيئة، التي تميز التوتر هي الفشل في تحقيق أهداف القيمة الإيجابية، والتركيز على المحفزات السلبية، وفقًا لمبادئ التكيف والتنظيم العاطفي، لشرح السلوك العنيف في الشارع، لأن بيئة الشارع المنحرف فريدة، سواء في ماهيتها أو فيما تمثله، فإن أشكال الجريمة، التي قد تنشأ ستكون نتيجة للتصور الفردي من البيئة، التي تعتبر خطيرة ومؤلمة وضارة، تؤثر هذه البيئة على المشاعر المنحرفة

وتعززها مثل الغضب أو الخوف، والتي تكون الجريمة استجابة تكيفية منها، يمكن اعتبار العوامل الداخلية والخارجية، مثل احترام الذات، والكفاءة الذاتية، والذكاء، والدعم الاجتماعي، والأنشطة الإجرامية السابقة، والارتباط مع الأقران الجانحين، ظروفًا علاقية بين التوترات والانحراف. . (Bertrand, 2008, p127)

2-2-نظرية الثقافة الفرعية:

تشير النظرية إلى أن الأطفال المتورطين في الثقافات المنحرفة والثقافة الفرعية الإجرامية سيرتكبون جريمة؛ **تر افيس هيرشي** يرى أن يرتكب الأطفال جرائم عندما يمرون بأزمة هوية، لأنه لا يوجد ارتباط بالمجتمع السائد، لديهم الدافع والقدرة على ارتكاب الجرائم، إلى أن الصداقة هي قوة بارزة في التنبؤ بما إذا كان الأطفال قد ارتكبوا جرائم أم لا، أكدت النظرية العلاقة بين جنوح الطفل ومستويات الانحراف بين الأصدقاء، يؤدي ضعف الروابط مع المجتمع إلى الارتباط مع الجانحين وبالتالي السلوك الجانح الرفقة والانحراف سببهما رفض المجتمع الجانح، ترى النظرية الجريمة نتيجة لفقدان المؤسسات الاجتماعية السيطرة على الأفراد،(Blanc, 2009, p164) ترتبط المؤسسات الضعيفة مثل أنواع معينة من العائلات، وانهيار المجتمعات، يرى **تر افيس هيرشي** بأن النشاط الإجرامي يحدث عندما يضعف ارتباط الفرد بالمجتمع، وبأن الروابط الاجتماعية تعزز الامتثال للقيم والمعايير المشتركة للمجتمع، قادرة على تفسير الاختلافات في الإجرام عبر مراحل الحياة، وتفترض أن الجريمة هي الحالة الطبيعية للبشرية، شرحت دور الأقران الجانحين من تعليم الجنوح، وفقًا لهؤلاء المنظرين، يجعل الأقران الجريمة أسهل أو أقل خطورة، مما يزيد من إغراء ارتكاب الجريمة عن طريق خفض تكاليفها(Gobin, 1994, p89) .

3-أطفال الشوارع والجريمة: تجسيد هيكلة اجتماعية حضرية تشجع عملية التفاعل بين الجماعات المكونة للمجتمع، يعتبر جسرا وآلية هامة لتحقيق النظام الاجتماعي، ومنه إنتاج حياة نوعية للجماعات والأفراد في المدينة. (بوزكور و بومخلوف، 2022، صفحة361)، أن أطفال الشوارع يتبنون قيما خاصة وخطابا خاصا يفرضه مكوثهم في الشارع أكبر وقت ممكن، وكذا طبيعة هذا الفضاء الفيزيقي الذي يجبر مرتاديه على التفاعل بشكل يتناسب ومدة المكوث فيه. (بركو، 2013، صفحة 81)، هناك العديد من الأسباب لوجودهم في الشارع، كل طفل لديه قصته الفريدة، تختلف أسباب ارتباطهم بالشوارع، مما يؤدي إلى زيادة أعداد أطفال الشوارع في منطقة معينة، وإن كانت هناك عوامل أخرى لها نفس القدر من الأهمية، يمكن أن تشمل هذه: وفيات الوالدين وإهمال الوالدين وعوامل اجتماعية أخرى مثل العنف وإساءة معاملة الأطفال في المنزل.

أطفال الشوارع مستهدفون من قبل المعتدين، ومعرضون للاستغلال الذين قد يعتدون عليهم جنسيا، ويجندونهم قسرا في أنشطة إجرامية، ويقومون بالاتجار بهم وإرسالهم إلى الشوارع

للتسول والسرقة، ويمكن تجنيدهم في عصابات الشوارع، ويمكن أن تعمل كأسر بديلة يمكنها حمايتهم من العنف أو التحرش الخارجي وتقديم الدعم، فهي تجذب الأطفال إلى الأنشطة الإجرامية العنيفة وتعاطي المخدرات، فإن بعضهم يتعاطون المخدرات للتعامل مع حقائق العيش في الشوارع، الذي لا يزال فيه الأطفال ينمون جسديا وعقليا مشاكل طويلة الأمد في مرحلة البلوغ، ويمكن أن يعاني أطفال الشوارع من مشاكل الصحة العقلية، على الرغم من أن العديد منهم يظهرون مرونة لا تصدق في مواجهة المصاعب، يعاني الأطفال المرتبطون بالشارع من الاكتئاب والقلق والصدمات، يؤدي بعد ذلك إلى تعاطي المخدرات وخطر الانتحار، ويؤثر الوصم والاستبعاد الاجتماعي، اللذين يواجههما تأثيرا سلبيا على صحتهم العقلية، مما يعكس رؤية المجتمع لهم على أنهم جانحون، يتم احتجازهم من قبل الشرطة لأنهم بلا مأوى، أو متهمون جنائياً بارتكاب جرائم مثل التسكع أو التشرد أو السرقة الصغيرة(Mandras & Oberti, 2000, p131) .

3-1-أسباب ظاهرة أطفال الشوارع وخصائصها: أطفال الشوارع هم من أهم الفئات الاجتماعية الهشة، إنهم يواجهون صعوبات أثناء إقامتهم في الشوارع، كما أنهم يطورون طرقهم الخاصة للتغلب على هذه الصعوبات، ولهم بعض الخصائص المشتركة، وهناك سببان رئيسيان لظاهرة أطفال الشوارع. الأول هو التفكك الأسري والظروف السيئة، التي تواجهها الأسر بسبب التحضر. (عبابسة، 2006، صفحة 64) والسبب الثاني هو التغيرات في الهيكل الأسري التقليدي، لا سيما عندما أصبحت المرأة المساهم الرئيسي في اقتصادات الأسر المعيشية، ويواجه أطفال الشوارع صعوبات في توفير مصادر جيدة للغذاء ومياه الشرب النظيفة، وخدمات الرعاية الصحية والمراحيض ومرافق الاستحمام والمأوى المناسب، كما يعانون من غياب حماية الوالدين وأمنهما بسبب فقدان الاتصال بأسرهم. (آغاخان و بن طلال، 1987، صفحة 51) بالإضافة إلى ذلك، هناك نقص في أي نوع من الدعم المعنوي والعاطفي، وفيما يتعلق بتمثيل الجنسين، فإن أغلبية أطفال الشوارع هم من الذكور؛ والإناث أقل تمثيلا بسبب الجزاءات الثقافية: فالفتيات أكثر سيطرة من جانب أسرهن. عندما يفرون من أسرهم، فإنهم إما يعملون كخدم لأسرة ما؛ ولا سيما لأنهم يتعرضون للإيذاء أكثر من الأولاد في الشوارع، فإنهم يفضلون أي مكان آخر غير الشوارع، ويتراوح متوسط عمر أطفال الشوارع الذين يبدأون العيش في الشوارع بين 9 و12 سنة، ويستمرون في العيش في الشوارع حتى بلوغهم سن 15 إلى 16 سنة. عندما أصبحوا أكبر سنًا، بدأوا في البحث عن وظائف مستقرة بأجور أفضل. (عصر، 2000، صفحة 147).

أما بالنسبة للثقافة والأخلاق والتقاليد، فإن أطفال الشوارع لا يهتمون عادة بالثقافة والأخلاق، بسبب الابتعاد عن أسرهم منذ الطفولة، وبأنهم ليس فقط بلا مأوى أو بدون سقف، بل هم أيضا بلا جذور ثقافية. (شقير، 2001، صفحة 56) يتعرضون لأمراض تنتقل عن طريق الاتصال

الجنسي بسبب العلاقات الجنسية العرضية، ولا يمكن للفتيات اللواتي يمارسن الجنس مقابل الأمن والمأوى أن يعارضن أي سلوك جنسي غير آمن بسبب وضعهن الضعيف، من حيث الشبكات الاجتماعية، يشكل الأطفال الذين لا تربطهم صلات بأسرهم مجموعات أقران، وتؤدي هذه دور الأسرة، وهي مصدر تضامن ودعم اقتصادي وعاطفي لأفرادها، لكل مجموعة قائد يطيعه أعضاء المجموعة، مما يعكس مدى تنظيمهم الجيد. فالنظام الاجتماعي هو محاولة لتنظيم الصراع من أجل البقاء. (أبوزيد، 2011، صفحة 62)، ويتعرض أطفال الشوارع لأنشطة خطيرة مثل الاتجار بالمخدرات والجريمة والسرقة وأنشطة العصابات، يعتمد بعضها على مجموعات الأقران لتزويدها بالأمن والحماية، وتختلف الفتيات عن الفتيان في تشكيل جماعاتهن الأمنية، عادة ما يكون لمجموعة الفتيات فتاة أكبر سنًا لها علاقة جنسية مع صبي أو حارس يوفر لهم الحماية في المقابل. (محمد، 2001، صفحة 38) إن المواقف تجاه أطفال الشوارع تحدد الطريقة التي يتفاعل بها المجتمع معهم.

الجدول (1) يوضح خصائص أطفال الشوارع وأسرهم.

خصائص أسر أطفال الشوارع	الخصائص الاجتماعية والنفسية لأطفال الشوارع
-صراعات وتوترات ومشاجرات مستمرة داخل الأسرة، -تفكك أسري بسبب الطلاق، -وضعية اقتصادية صعبة، -سوء المعاملة للأبناء كالنفد والإهمال، -إدمان المخدرات أو الكحول للأب، -العنف الجسدي والنفسي والجنسي على الأطفال، -سجن الأب أو الأم، -زنى المحارم وانهيار القيم الاجتماعية، -وفاة أحد الوالدين أوكليهما، -أولياء مسبوقون قضائيا، -ولي معدد الزواج، -عجز الوالدين عن تربية الأبناء، -خلل في وظائف الأسرة الاجتماعية، -انعدام الدعم النفسي والحنان للطفل،	-تسميته باسم رمزي وفق خصائص معينة، -العزلة والانطواء، التمثيل والتمتمت العاطفي، -الانفعال الشديد، الشغب والعناد والعدوانية، -سرعة الغضب الاكتئاب والقلق، -العقاب البدني على الجسم، جروح وندبات، -صحة نفسية مضطربة، وعدم التركيز، -التسرب المدرسي المبكر، التدخين والخوف، -تعلم الانحراف والانضمام للعصابات الإجرامية، -نشأته في سكن عشوائي، له قيم متناقضة، -النشاط في مهن هامشية وغسل السيارات، -السرقة واستهلاك وبيع المخدرات والدعارة، -التسول في الأسواق والمساجد، -غسل الأطباق وتنظيف الأرضيات في المطاعم، -التواجد في مواقف السيارات والحافلات والحدائق العامة، ومحطة السكة الحديدية، -الانحراف الجنسي والجنسية المثلية ومحاولة الانتحار، عدم الثقة والشعور بالشك، -النظر إلى المجتمع بأنه ظالم.

المصدر: الباحث حمدان مداح من خلال هذه الدراسة

2-3-المجتمع الحضري وأطفال الشوارع:

أن أسباب هذه الظاهرة متنوعة باعتبارها قضية ناتجة عن العديد من المشكلات الاجتماعية، التي يعاني منها المجتمع، كارتفاع معدلات التفكك الأسري التسرب المدرسي، وسوء معاملة الطفل بدنيا ونفسيا، والدفع به إلى ميدان العمل في الشارع، في سن مبكرة للمساهمة في تحمل نفقات الأسرة، ويرتبط ظهور أطفال الشوارع في عنابة ارتباطا لا يتجزأ بظاهرة المناطق العشوائية، وغالبية الأطفال من الأطفال العاملين في الشوارع من أجل المساهمة اقتصاديا في الأسرة المعيشية، لا يزال منهم على اتصال وثيق بأسرهم، هذا يعني أنهم يعودون إلى المنزل كل ليلة للنوم، يعمل أكثر من ثلثي الفتيات كمتجولات، بعض الفتيات يكسبن رزقهن من خلال الدعارة .للتعامل مع قسوة حياة الشوارع، يستهلكن الكحول والمهلوسات والمخدرات.

هناك ثلاثة أنواع من أطفال الشوارع، **الأولى** تشير إلى الأطفال في الشوارع. هم الأطفال الذين يحافظون على روابط أسرية جيدة يعودون إلى المنزل في المساء. **الثانية** تشير إلى أطفال الشوارع، هؤلاء أطفال لديهم اتصالات عائلية فضفاضة يقضون بعض الليالي أو الأيام، أو جزءًا من اليوم، في الشوارع، ويعودون أحيانًا إلى المنزل. **الثالثة** ترتبط ارتباطا وثيقا بالفئة الثانية، وتشير إلى الأطفال المنفصلين تماما عن أسرهم والذين يعيشون في عصابات في أماكن مؤقتة، بدأت تظهر فئة جديدة من أطفال الشوارع؛ الأطفال الذين يكون آباؤهم أيضاً من أطفال الشوارع، أي أطفال أسر الشوارع. (بنهام، 1999، صفحة 39).

3-3-القانون الجز ائري وأطفال الشوارع:

الطفل الجانح هو الذي لا يقلّ سنه عن عشر سنوات و يرتكب فعلا مجرما، أما الطفل في حالة خطر هو الذي تكون صحته وتربيته وأخلاقه وأمنه عرضة للخطر، وتكون ظروفه حياته صعبة ويكون في بيئة تعرض سلامته البدنية والنفسية والتربوية والأخلاقية للخطر، واستعمال الطفل لأغراض التسول وكذلك تحريضه على الفسق والدعارة وفساد الأخلاق، واستغلاله اقتصاديا من خلال تشغيله في سن مبكرة، خلافا لأحكام المادة 16 من القانون رقم 90- 11 المتعلق بعلاقات العمل، التي تمنع تشغيل الأطفال قبل بلوغهم سن الرشد دون ترخيص أبوي، وسوء معاملة الطفل ماديا و معنويا، و عدم القيام بالالتزامات المادية و المعنوية التي تفرضها المادة **62** من قانون الأسرة على الحاضن، القيام بأمور الطفل من نفقة و تعليم و تربيته على دين أبيه، و كذا مختلف الالتزامات التي يفرضها القانون أو العرف (جيلالي، 2020، صفحة 55).

في مسار حياتهم اليومية، يتفاعل أطفال الشوارع والعصابات ذات الصلة مع مجموعات مختلفة من الناس، يختلطون في الشوارع بسائقي سيارات الأجرة والمشاة والباعة المتجولين وسط المدينة، وأصحاب المتاجر ورجال الأعمال والسياح وأطفال المدارس، وما إلى ذلك. بالنسبة لعامة الناس، (ربيع، 1991، صفحة 03) هؤلاء الأطفال مصدر إزعاج، تميل القوالب النمطية الشائعة إلى ربطها بأنشطة إجرامية مثل السرقة وما إلى ذلك، في حين أن هذا يحدث في بعض الأحيان، يمكن افتراض أن جميع أطفال الشوارع يشاركون في مثل هذه الأنشطة طوال الوقت، عندما تحدث مثل هذه الجرائم، ي أن الحرمان الشديد والاستبعاد الاجتماعي يخلقان فرصا للتورط في الجريمة، بيد أنه لا توجد أدلة تذكر تشير إلى أن أطفال الشوارع يخططون دائما بنشاط أو عمدا لأنشطة إجرامية. (بوسقيعة، 2006، صفحة 153).

4. الحالات المعبرة عن انحراف وإجرام أطفال الشوارع بمدينة عنابة:

1.4.الحالة الأولى: حمزة 09 سنوات، يقف طفل صغير لم يكمل عقده الأول بعد، يستجدي عطف الناس ليغدقوا عليه ببضعة دراهم، ما يلفت النظر في شكله هو جروح غائرة على رأسه الصغير، قال

بعد إلحاح إن أمه من تسببت فيها دون أن يفصح عن السبب، **حمزة** لا يذهب إلى المدرسة ويقضي يومه في التسول أو بيع المناديل الورقية، عمل يعرضه للكثير من المضايقات قد تصل إلى الضرب كما يقول: "يواجه أطفال الشوارع صعوبات في توفير مصادر جيدة للغذاء ومياه الشرب النظيفة وخدمات الرعاية الصحية والمراحيض ومرافق الاستحمام والمأوى المناسب. كما يعانون من غياب حماية الوالدين وأمنهما بسبب فقدان الاتصال بأسرهم، يستفيد أطفال الشوارع من الشوارع كمصدر لإدرار الدخل، حيث يساهم عدد كبير منهم، الذين لا يزالون على صلة بأسرهم في دخل أسرهم، مثلا هناك امرأة أحاطت بها عصابة من الأطفال وسرقت هاتفها الجديد في حي كوكي، كانت تجري مكالمة هاتفية أثناء سيرها في المدينة، والشيء التالي الذي رأته كان ثلاثة أطفال شوارع أمامها يصرخون في وجهها لتسليم هاتفها، أحدهم واجهها بسكين، كانت في حالة صدمة تامة؛ أتذكر فقط ارتعاشها في الخوف، اختفى هاتفها، كانت واحدة من أكثر اللحظات رعبا في حياتها."

" تعيش عصابات الشوارع وتعمل في مناطق محددة، تتنافس العصابات المختلفة عادة على الفضاء الإقليمي والموارد، يتقاتلون حول من يفترض أن يهيمن على المنطقة، ومن يجب أن يكون لديه إمكانية الوصول إلى الموارد، مثلا، لن تسمح عصابة متورطة في البحث عن نفايات في منطقة معينة لمجموعة منافسة بالانخراط في نشاط مماثل في أراضيها، تميل المنافسة بين المجموعات إلى زيادة التماسك داخل المجموعة، فكلما زاد الجهد التعاوني داخل المجموعة، زاد احتمال حدوث احتكاك تنافسي مع المجموعات الأخرى، التي تسعى لتحقيق أهداف مماثلة. غير أن العصابات التنافسية قد تتحد في بعض الحالات من أجل تحقيق أهداف فائقة لا يمكن لكل مجموعة أن تحققها على حدة."

"في العصابة، لكل عضو دور محدد يلعبه، يتم استخدام أطفال الشوارع بشكل مناسب خاصة عندما يتعلق الأمر بكسب المال وتوفير الأمان، في العصابة يحصل الأطفال الأفراد على ما فاتهم من خلال الابتعاد عن عائلاتهم، إنهم يساعدون بعضهم البعض في أوقات الحاجة كما هو الحال عندما يكون المرء مريضا ويأخذونه إلى المستشفى ويوفرون الرعاية اللازمة حتى يتعافى، يتم حمايتهم والدفاع عنهم ضد جميع أنواع المخاطر بما في ذلك المضايقات من قبل المنحرفين خارج عصابتهم، الفتيات الخمس في هذه العصابة لديهن أزواج داخل المجموعة، تتمتع الفتيات بحرية الانخراط في الدعارة طالما أنهن يتشاركن ما يكسبونه مع أطفال الشوارع في المدينة أنا أفكر في الرجوع إلى البيت مع زوجة أبي، لأنني خائف من القتل، فالعصابة لا ترحم."

2.2.4.الحالة الثانية: شمسو صبي يبلغ من العمر ستة عشر سنة، وهو صغير بالنسبة لشخص في مثل عمره، يعيش مع تسعة أولاد وخمس فتيات آخرين في شارع خلفي بالقرب من فندق في وسط المدينة، لأنه في شارع خلفي مزدحم. أعضاء هذه العصابة متوسط أعمارهم 14 سنة. جميعهم يعملون خلال النهار وجزء من الليل، يقول: "يتخصص أطفال الشوارع في انتزاع السلاسل الذهبية

والأقراط والهواتف، تقوم الفتيات ببعض التسول أثناء النهار أثناء تورطهن ليلاً في الدعارة مع الرجال، ينحدر معظم أطفال الشوارع من أسر مفككة؛ وهم يفتقرون إلى مستوى محو الأمية المعزز؛ كل هذه العوامل تتحد لتشكل وجهة نظرها بشأن الحزن الشديد، يعاني أطفال الشوارع من الحزن بشكل جماعي، وليس كأفراد منفصلين."

ويكمل: "كان يسير جنبًا إلى جنب مع البائعين وغيرهم من الأشخاص العشوائيين في الطريق إلى السوق، عندما أوقفته فجأة، وطلبت المال، بعد أن رفض، أحاطت به مجموعة من الأطفال الآخرين، وأمسكوا بسرواله بإحكام وأجبرناه على الوصول إلى جيوبه، كان لدى أحدنا شيء حاد سكين في يديه، كان موجهًا نحوه مباشرة، لم يكن لديه ما يعطينا إياه، لذلك استعد للأسوأ، وقف هناك مرتعشا، وقف الناس هناك يشاهدون، حتى أن آخرين مروا ولم يحدث شيء غريب، تم إنقاذه لاحقًا فقط من قبل مجموعة من الرجال في السوق الذين وقفوا في وجهنا وغادروا."

ويضيف: "قد يكتسبون مكانة وإحساسا بأهمية الذات، تعمل العصابات كبديل عائلي لمن ليس لديهم عائلات أو يبحثون عن عائلات جديدة للتعرف عليها، كما يعاني أطفال الشوارع من نقص الدعم البدني والعاطفي الذي تقدمه العصابات، يجدون الأمن والراحة من مخاوف الحياة داخل مجموعاتهم، ومن بين هؤلاء أولئك الذين تركوا أسرهم الأصلية بسبب انهيار الأسرة والطلاق والإيذاء اللفظي والجسدي، العصابة مجموعة من الأشخاص الذين يتصرفون أو يذهبون معا لأغراض إجرامية أو لأغراض أخرى تسبب الرفض، وعليه، فإن عصابات أطفال الشوارع ليست بالضرورة لفعل الشر وفي معظم الحالات، يلجأون إلى الأنشطة الإجرامية كملاذ أخير، فمعظمهم لا ينخرطون حتى في أي أنشطة إجرامية."

"كما تتخصص عصابات أطفال الشوارع في أنشطة معينة، وتعمل الضالعة في التسول والتجول والبغاء في مناطق استراتيجية معينة، مثل منطقة الأعمال المركزية وسط المدينة، حيث يمكن بسهولة العثور على أغنياء، وعادة ما يؤدي التمييز بين الأدوار داخل المجموعة إلى تقسيم منظم للجهود داخل المجموعة ويعزز فعالية المجموعة، تظهر معظم العصابات نوعا من البنية الاجتماعية، فهناك قائد وأعضاء عاديون آخرون، يعترف الأعضاء الآخرون بالقائد لسلطته ويضمن أمن وسلامة أفراد عصابته، وينظم العصابة ويجوز له إسناد المسؤولية إلى الأعضاء، فإن بعض العصابات ليست متجانسة وتفتقر إلى أي بنية اجتماعية مميزة، في مثل هذه العصابات تميل عملية صنع القرار إلى أن تكون عفوية، سئمت من الشارع وأريد العودة للمنزل."

3.4.الحالة الثالثة: رياض 15 سنة، من أسرة مفككة بفعل الطلاق يقول عن وضعه في الشارع: "يواجه أطفال الشوارع صعوبات في توفير مصادر جيدة للغذاء ومياه الشرب النظيفة، وخدمات الرعاية الصحية والمراحيض ومرافق الاستحمام والمأوى المناسب، كما يعانون من غياب حماية

الوالدين وأمنهما بسبب فقدان الاتصال بأسرهم، فقد اخترت الشارع مكرها بسبب إدمان الوالد للمخدرات، وتفكك الأسرة بعد وفاة الأم."

رياض طفل حملته ظروف حياته أعباء أكبر من سنه وقدراته، يعمل في محل النجارة ومهمته الأساسية المساعدة في كل شيء بما في ذلك حمل الأخشاب، التي تكاد تفوق حجم جسمه الهزيل، يروي قصته، التي بدأت عندما قرر الهرب من البيت بسبب المعاملة القاسية، التي كان يلقاها من أقاربه بعد وفاة أمه، وزواج والده من امرأة أخرى، كانت تسيء إليه، ورغم معاناته اليوم فهو لم يندم على ما أقدم عليه، ويقول: "هربت من المنزل ومن عذاب لا يحتمل، صحيح أني أتعذب في الشارع الذي لا يرحم، والعمل لكن على الأقل أحس أن لي حريتي وأنفق على نفسي، ولو بالشيء القليل."

يتردد على حي ساحة السلاح، الحي القديم منذ التواجد العثماني في الجزائر وبعده الاستعمار الفرنسي، هي حي سكني كبيرة من البنايات القديمة تشبه كثيرا حي القصبة في الجزائر العاصمة، في أحد الأزقة المظللة في مدينة عنابة، يقول: "بالنسبة لأطفال الشوارع الذين يعيشون هناك، المقيمون هم العديد من الشباب الذين فروا من المشاكل في المنزل، بالنسبة للكثيرين، يُفضل هذا الانضباط في الأزقة المظلمة على قسوة المنازل التي يأتون منها، داخل حي ساحة السلاح القديم، هناك شعور كبير بالصداقة الحميمة بينهم، يتشارك الأطفال ما لديهم وينامون معًا في عائلاتهم البديلة، استياء وخوف التدخل من الغرباء، لقد أصبحوا حرفيا، قانونا لأنفسهم، عندما تحاول الشرطة اعتقالهم بتهمة السرقة أو شم الغراء أو العنف على المارة يدفعهم الأطفال بعيدا عن طريق إلقاء الحجارة عليهم من الأماكن المظلمة، وخلال النهار، يعمل العديد من هؤلاء الأطفال في السوق وسط المدينة، لإعادة تغليف الفواكه للباعة مقابل الطعام، أو التقاط الطعام المسكوب، أو سرقته وإعادة تغليفه للبيع، يعمل البعض كترويج للنقل العام في محطات الحافلات وسيارات الأجرة بين الولايات، يعمل الكثيرون في أكشاك الطعام المتنقلة، والمطاعم الصغيرة وغسل الأطباق وتقشير البطاطس؛ بينما ينخرط آخرون في مهن شبه غير قانونية، قد يبيعون أي شيء يدر عليهم المال، ويعملون كدرع بشري لتجار المخدرات البالغين."

"يبحث معظمهم عن مواد النفايات والأوراق والخردة المعدنية وزجاجات الأدوية ومواد الملابس، التي يبيعونها للتجار، فأطفال الشوارع على وجه الخصوص يتناولون المخدرات أو بخار الغراء في معظم الأوقات، ويعاني الكثير منهم من جروح مصابة من الزجاج المكسور، والعلب المتسخة، فتيات الشوارع في شوارع ساحة السلاح أقل حظا بكثير من الأطفال، يعمل معظمهم كفتيات منازل أو عاهرات، بالعودة إلى ساحة السلاح، تلعب الفتيات دور الزوجات لأطفال الشوارع الذين يعتبرون أنفسهم أزواجا، حياة صعبة، أريد الهدوء وراحة المنزل."

4.4.الحالة الرابعة: الصادق، 14 سنة، هو ثالث ولد في أسرة مكونة من خمسة أفراد، أنجبت والدته أطفالا آخرين من زواج سابق، توقف عن التعلم في المرحلة الابتدائية الرابعة، بسبب عدم قدرة والده على دفع الرسوم المدرسية، يقول: "إن الشارع أرحم بكثير من المشاحنات اليومية التي تشهدها أسرتي بين والدي صباح مساء، لتفاهات بسيطة، لم أعد أتحمل فهربت، خاصة أنني كنت ضحية تلك المناوشات بينهما مرة بالضرب ومرة بالطرد من المنزل،" إلى جانب ذلك، اعتاد المعلمون مضايقته لعدم دفع الرسوم وأصبح يكره المدرسة تدريجياً، غادر لاحقًا إلى مدينة عنابة، بنية العيش مع شقيقه، الذي كان يعمل ميكانيكيًا، لسوء الحظ، عندما وصل إلى عنابة، لم يتمكن من تحديد مكان شقيقه، ثم انتهى به الأمر بالعيش في محطة السكة الحديد في مجموعة من الأطفال والبالغين المشردين الآخرين، هنا يعيشون في ظروف مزدحمة، ويرتدون ملابس ممزقة وأسرتهم ليست سوى أرضية عارية.

ويضيف: "ينحدر معظم أطفال الشوارع من أسر مفككة؛ وهم يفتقرون إلى مستوى محو الأمية؛ كل هذه العوامل تتحد لتشكل وجهة نظرها بشأن الحزن الشديد، يعاني أطفال الشوارع من الحزن بشكل جماعي، وليس كأفراد منفصلين، يستفيد أطفال الشوارع من الشوارع كمصدر لإدرار الدخل، حيث يساهم عدد كبير من أطفال الشوارع الذين لا يزالون على صلة بأسرهم في دخل أسرهم."

لديه صديقان يقومان بعمل مماثل معه وهو حمل المشتريات للزبائن في أسواق المدينة، في أوقات فراغهم، يلعبون كرة القدم على الشاطئ أو يسبحون أو يذهبون لمشاهدة الشوارع المزدحمة، واجهت **الصادق** ذات مرة مشاكل في الشوارع، ووفقًا له، أرسله صديقه عمار لإحضار سروال له، لم يكن يعلم أن السروال لا ينتمي إلى عمار، أدى ذلك إلى اعتقاله مع عمار، أطلق سراح الصادق في وقت لاحق، لكن صديقه عمار تعرض لرهن الاحتجاز، بسبب السرقة، مشكلة أخرى تواجه **الصادق** في الشوارع هي مضايقة الأطفال الكبار، ضربوه عندما رفض أداء مهمات لهم، يعاني الصادق من جرح عميق جدًا في ساقه لا يتم علاج، أما بالنسبة لمستقبله، فإن الصادق يطمح إلى أن يصبح جنديا أو تاجرا أو أي وظيفة أخرى يمكن أن تدر عليه الدخل.

5. عرض وشرح وتفسير نتائج الدراسة:

1-يعاني الأطفال المرتبطون بالشارع من الاكتئاب والقلق والصدمات، مما يؤدي إلى تعاطي المخدرات وخطر الانتحار، ويؤثر الوصم والاستبعاد الاجتماعي، اللذين يواجههما أطفال الشوارع تأثيرا سلبيا على صحتهم العقلية، أخطر شيء هو أن يفضل الطفل الشارع على البيت لأسباب منها العنف أو غياب الإحساس بالوجود أو الشعور بالحماية.

2-يواجه أطفال الشوارع صعوبات في توفير مصادر جيدة للغذاء ومياه الشرب النظيفة وخدمات الرعاية الصحية والمراحيض ومرافق الاستحمام والمأوى المناسب، كما يعانون من غياب حماية الوالدين وأمنهما بسبب فقدان الاتصال بأسرهم، وكفاح طفل الشارع المستمر للبقاء على قيد الحياة في حاجته إلى حياة طفل طبيعية، وعدم قدرته على قبول المسؤولية ووجود وعي معياري داخل طفل الشارع.

3-أبلغ أطفال الشوارع في هذه الدراسة عن مغادرة المنزل بسبب التفكك العائلي والعنف الأسري وإدمان الأب للكحول وسوء المعاملة والفقر والأسباب الشخصية، وإلى أن عوامل الجذب للهروب من المنزل هي جاذبية العيش في المدن، والأمل في تحسين ظروفهم المعيشية، والاستقلال.

4-يستفيد أطفال الشوارع من الشوارع كمصدر لإدرار الدخل، حيث يساهم عدد كبير من أطفال الشوارع الذين لا يزالون على صلة بأسرهم في دخل أسرهم، وأن الظاهرة لم تعد تقتصر على الذكور فقط، بل والإناث أيضاً، وهذا ما يعني أن هناك أطفالاً سيولدون في الشارع مستقبلاً، يتم استئجار هؤلاء الأطفال لحمل الأسلحة وبيع المخدرات وجمع أموال الابتزاز وارتكاب أعمال عنف

5-أن الأرقام تبقى غير دقيقة نظراً لغياب إحصائيات رسمية تثبت صحتها، وأن الأمر أفظع بكثير نظراً لتدني المستوى الاقتصادي والانتشار الفاضح للجريمة والانحراف، باعتبارها عوامل تسهم إلى حد كبير في تنامي الظاهرة في المجال الحضري.

خاتمة:

تبعا لهذه لنتائج هذه الدراسة الميدانية حول انحراف وإجرام أطفال الشوارع في مدينة عنابة، ومهما كانت أسباب وعوامل هذه الظاهرة، فإن معالجتها تتطلب إضافة إلى تظافر جهود الجميع من هيئات ومؤسسات رسمية وخاصة ضرورة دراسة الظاهرة من الناحية الأنثروبولوجية والسيكوسولوجية، من أجل الوقوف على منابع الخلل ثم من أجل رسم سياسات واستراتيجيات ذات بعد شمولي، وليس التعاطي معها مرحليا أو مناسباتيا.

وعليه، يمكن القول إنه لابد من فهم وإدراك الظاهرة انطلاقا من فضاء أوسع وأعم، فإذا كانت هذه الدراسة الميدانية قد اقتصرت على أطفال شوارع مدينة عنابة، مرفقة ببعض الخصائص، إلا أنها مكنت من الحصول على مجموعة من المعطيات الجوهرية، التي يمكن أن تصبح بمثابة أرضية يمكن الاعتماد عليها لرصد الظاهرة.

توصي الدراسة بما يلي:

أ-من إيجاد فهم أفضل لأطفال الشوارع ومجموعاتهم وديناميكيات عصاباتهم بحيث يمكن أن يشكل ذلك أساسا لوضع استراتيجية لإعادة التأهيل، وإصلاح وتفعيل المنظومة التعليمية، وضرورة وقف التسرب المدرسي، بالإضافة إلى وجود سياسة اجتماعية متكاملة للطفل، وأن الطفل

غير المتكيف اجتماعيا هو ضحية للظروف وليس مخطئا، ولذلك يجب أن يعامل باحترام وعطف بهدف إعادة إدماجه في المجتمع.

ب-إذا أمكن أخذ مشاركتهم على محمل الجد، وهذا يعني أنه ينبغي تيسير قيام عصابات الأحداث بتحديد وتشخيص مشاكلهم الخاصة، والبحث عن الحلول المناسبة، مكن الحفاظ على هيكل قيادة المجموعة واستخدامه لتوجيه جهود العصابات إلى الأنشطة المرغوبة، ومع ذلك، يجب مساعدة الأطفال الذين قطعوا الاتصال بعصاباتهم أو الذين لا ينتمون إلى أي عصابة بشكل فردي.

ج-معالجة هذه الظاهرة تكمن في التعامل مع الظاهرة على أنها واقع، عن طريق إدماج هؤلاء الأطفال في محيطهم وتأهيلهم نفسياً، عبر تخصيص مراكز استماع ودور للرعاية تحتضن الأطفال مجهولي النسب، وإرجاع أطفال ضحايا الطلاق إلى حضن أسرهم، الكفيلة بحضانتهم ودعمهم مادياً وسيكولوجياً.

د-العمل على استحداث أجهزة وهيئات ترافق الأطفال في المؤسسات التربوية، من أجل التكفل الأمثل بالأطفال لحمايتهم من دخول عالم الإجرام والمخدرات والمهلوسات.

قائمة المصادروالمراجع :

Ghora Gobin .(1994) .Pensez la ville de demain .Paris :édition Harmattan Paris.
Henri Mandras و ،Marco Oberti .(2000) .le sociologue et son terrain : trente recherches exemplaires .aris: paris ; Armand colin.
Howard Becker .(1985) .Outsiders, Etudes de sociologie de la deviance) .j-p.briand et j-m. chapoulie ،paris-france ،france: A.M. Metailie-paris.
Marc Le Blanc .(2009) .La conduite déviante des adolescents : son développement et ses causes .Montréal-CANADA: Presses de l'Université de Montréal-CANADA.
Marie-Andrée Bertrand 00) .printemps, 2008 .(Nouveaux courants en criminologie.etudes sur la justice et zemiologie .Revue criminologie..،(01)41
6أبو بكر مرسي محمد. (2001). ظاهرة أطفال الشوارع (المجلد ط1). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية-القاهرة مصر.
أحسن بوسقيعة. (2006). الوجيز في القانون الجزائي الخاص (الجرائم ضد الأشخاص، الجرائم ضد الأموال) (المجلد الجزء الأول). الجزائر، الجزائر: دارهومة للطباعة والنشر والتوزيع.
أحمد محمد مرسي. (2009). أطفال الشوارع، المشكلة وطرق العلاج. القاهرة: المكتبة العصرية-القاهرة.
الجريدة الرسمية. (19 07, 2015). القانون رقم 15-12 المؤرخ في 15 جويلية 2015. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 39. الجزائر.

السيد شتا. (2003). علم الاجتماع الجنائي. الإسكندرية، مصر: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية-الإسكندرية.

باولو سيرجيو بينهيرو. (2007). التقرير العالمي بشأن العنف ضد الأطفال، هيئة الأمم المتحدة. القاهرة: المجلس القومي للطفولة والأمومة-القاهرة مصر.

رزيقة رزاق، و جهيدة زرزوني. (08 12, 2020). قراءات في الأنثروبولوجيا الجنائية. مجلة أنثروبولوجيا-مركز فاعلون للبحث في الأنثروبولوجيا والعلوم الانسانية والاجتماعية سكيكدة-الجزائر، المجلد 6، الصفحات 118-132. تم الاسترداد من https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/79/6/2/137572 (زيارة 2023/05/31).

رمسيس بهنام. (1999). علم نفس الإجرام. الإسكندرية-مصر: منشأة المعارف-الإسكندرية مصر.

ريلنز شان، و فرانك ويليامس. (1999). السلوك الإجرامي النظريات. (عدلي السمري، المترجمون) الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية-الإسكندرية-مصر.

زينب محمد شقير. (2001). الباثولوجيا الاجتماعية والمشكلات المعاصرة (المجلد ط1). القاهرة، مصر: مكتبة الإنجلو المصرية.

سامي عصر. (2000). أطفال الشوارع: الظاهرة والأسباب (المجلد د/ط). القاهرة، مصر: المجلس العربي للطفولة والتنمية.

سمير نعيم أحمد. (2000). الدراسة العلمية للسلوك الإجرامي ومقالات في المشكلات الاجتماعية والانحراف الاجتماعي. القاعرة: مكتبة سعيد رأفت- القاهرة.

سيد أحمد غريب. (2005). الجريمة وانحراف الأحداث. الإسكندرية، مصر: المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع-مصر.

صدر الدين آغاخان، و الحسن بن طلال. (1987). أطفال الشوارع مأساة حضارية. عمان الأردن: منتدى الفكر العربي-عمان.

عبد الحق جيلالي. (06 03, 2020). الطفل الجانح من منظور قانون حماية الطفل الجزائري رقم 15- 12. مجلة العلوم السياسية والقانون-المركز الديمقراطي العربي-لراين-ألمانيا، الصفحات 55-64. تم الاسترداد من https://democraticac.de/wp-content/uploads/2020/03/%D9%85%D8 (زيارة 2023/06/05).

عبد الرحمان العيسوي. (2007). سيكولوجية الطفولة والمراهق (المجلد ط 2). بيروت، لبنان: دار النهضة العربية-بيروت-لبنان.

عمر بوزكور، و محمد بومخلوف. (15 06, 2022). التنظيم الاجتماعي الحضري كآلية لتحقيق الاندماج الاجتماعي للأفراد في المدينة. مجلة أنثروبولوجيا-مركز فاعلون للبحث في الأنثروبولوجيا

والعلوم الانسانية والاجتماعية سكيكدة-الجزائر، المجلد 8، الصفحات 361-374. تم الاسترداد من https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/79/8/1/194360 (زيارة 2023/06/03).

فريدريك بارث، أندريه غينغريتش، روبرت باركن، و سيدل سيلفرمان. (2017). الأنثروبولوجيا، حقل علمي واحد وأربع مدارس (المجلد ط 1). (أبوبكر أحمد باقادر، و إيمان الوكيلي، المترجمون) بيروت لبنان، لبنان: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات-بيروت.

لعسري عبابسة. (2006). حقوق المرأة والطفل في القانون الدولي الإنساني. عين مليلة-الجزائر: دار الهدى عين مليلة.

مبروك بوطقوقة. (01 09, 2016). الميدان وأدوات الأنثروبولوجي، موريس قودلييه. مجلة أنثروبولوجيا-مركز فاعلون للبحث في الأنثروبولوجيا والعلوم الانسانية والاجتماعية سكيكدة-الجزائر، المجلد 2، الصفحات 161-170. تم الاسترداد من https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/79/2/2/60338 (زيارة 2023/05/26).

محمد حسني ربيع. (1991). الجوانب الغجرامية لانحراف طفل الأحداث وحالات تعرضهم للانحراف. القاهرة: دار النهضة العربية-القاهرة مصر.

محمد عاطف غيث. (2011). قاموس علم الاجتماع. الإسكندرية-مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب-الإسكندرية.

محمود أبوزيد. (2011). أعلام الفكر الاجتماعي والأنثروبولوجي الغربي المعاصر (المجلد الجزء الثالث). القاهرة-مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

مزوز بركو. (30 12, 2013). القيم عند أطفال الشوارع من خلال عنف لغة الخطاب. --El Tawassol" التواصل" -جامعة عنابة-الجزائر، المجلد 19، الصفحات 81-105. تم الاسترداد من https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/27/19/4/42226 (زيارة 2023/05/30).

معن خليل عمر. (2004). مناهج البحث في علم الاجتماع (المجلد ط 2). عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع-عمان-الأردن.

بيلة الشوربجي. (2007). السلوك العدواني لأطفال الشوارع. الجيزة: دار النهضة العربية-مصر.